

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قال أبو ذؤيب يرثي بنين له ماتوا : [البسيط] ... فالعينُ بعدهمُ كأن حِداقَها ...
سُمِّلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عُورٌ تَدُومُ
وقال الشماخ يصف أتاناً ويذكر أن عينها قد غارت من شدة العطش : [البسيط] ... قد
وَكَّسَلَتْ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً ... كأنه من تمام الطَّامَّةِ مَسْمُولٌ
قال : وقوله : قدموا المدينة فاجتووها قال أبو زيد : يقال : اجتويتُ البلاد إذا
كرهتها وإن كانت موافقة لك في بدنك ويقال : استوبلَّتُها - إذا لم توافقك في بدنك وإن
كنت محبا لها . قال أبو عبيد : وفي هذا الحديث من الفقه قول النبي عليه السلام : لو
خرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها فهذا رخصة في شرب بول ما أكل لحمه وهذا
أصل هذا الباب ; وكذلك و لو وقع في غير ماء لم ينجس . وأما قطع أيديهم وأرجلهم وسمل
أعينهم فيروون - وإِعلم - أن هذا 21 / الف كان في أول الإسلام قبل أن تَنْزُلَ الحدود
فنسخ / ألا ترى أن المرتد ليس حده إلا القتل فأما السمل فإنه مثله وقد نهى النبي عليه
السلام عن المثلة